الرؤية والقديم الثاني فمنه توسط المدح بلا إخلال وفيه
ولا في الدنيا والكفار بقوله لا تدركه الأبصار وخالف
الأشعرية وضرار في الآخرة للمؤمن وشرذمة الأشعرية
في الإحاطة لنا أن إدراك البصر وشبهه للمرئي والإضافة
أدركه بصره ورآه أو عكسه وأن التمدح بنفي الإدراك
راجع إلى ذاته وإثبات الرؤية توجب قلب الذات إلى أخرى
تصح عليها الرؤية والانقلاب خروج الموصوف عن صفة
ذاته ولا يجوز اتصافه في الآخرة بصفة لم يكن عليها في الدنيا
فوجب نفيه وشبهه في الدارين كما لا تأخذه سنة ولا نوم والمضاف
محذوف في قوله إلى ربها ناظرة كما في واسأل القرية أو منتظرة
للثواب العاشرة أنه واحد لا ثاني له متفرد بصفات
الإلهية على حد لا يشاركه فيها مشارك خلاف ثنوية النور
والظلمة ومجوس يزدان وأهرمن ومثلثة النصارى ورد
على الجميع بأن القدم صفة ذاتية توجب التماثل كما يستوا ذين
الاشتراك في جميع الصفات الذاتية وإلا كانا مثلين مختلفين
وباختلاف مرادهما تعذر في تحريك الجسم وفي كثيره

امتنع أن يكون له مثل لأنهما إن يوجدا الضدين معا
أولا أو أحدهما بطل الأول لأن للتضاد والتعري
أو العجز وصح الثالث للقديم القادر الحي العالم فيما لم
يزل دون العاجز المحدث وجسمية النور والظلمة
المحدثين وكذلك أهرمن الذي هو الشيطان وبقوله فاعلم
أنه لا إله إلا الله وما اتخذ الله من ولد ولو كان فيهما آلهة
إلا الله لفسدتا فصح مسائل التوحيد باب في العدل
عشر مسائل الأولى أن الله تعالى لا يفعل القبيح لأن
عالم الذات الغني عن فعل القبيح العالم باستغنائه عنه
لا يختار فعل القبيح خلاف المجبرة ولا يخل بالواجب لعلمه
بوجوبه وغناه عنه واقتداره على أدائه وأفعاله
كلها حسنة لأن فعل العالم إما أن يسوغ ذم فاعله
أم لا فالأول القبيح والثاني الحسن الثانية
أن أفعال العباد حسنها وقبيحها منهم لا من الله تعالى وقالت
الجهمية منه وزاد ضرار وكسب العبد والأشعرية

Copyright © King Saud University